أساليب التعليم عند الرسول محمد ﷺ

م. م. منتظر مجباس حوان الشكري
المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

الملخص :

يُعد الحبيب المصطفى محمد ﷺ القدوة الحسنة ومضرب للأمثال وكفاه فخراً أن يُلقب بالصادق الأمين في عهد الجاهلية الظلماء، ورغم وجوده في مجتمعٍ تخلى عن القيم والمثل الإنسانية إلا إنه أستطاع أن يعيد الحياة والاستقرار والرخاء لهذا المجتمع إذا أختاره الله تعالى ليكون نبي هذه الإمة ليرشدها الى الخير والصلاح ويكون خاتماً للنبيين، لذلك نجد أن حياته ﷺ مليئة بالأساليب والوسائل التعليمية التي استعملها من أجل إيصال الأحكام الشرعية والفرائض اليومية من عبادات ومعاملات والغاية هداية الناس الى ما هو خيرٌ لهم ولمجتمعهم.

الفصل الأول :التعريف بالبحث :

أولاً : مشكلة البحث.

نظراً لأهمية الأساليب التعليمية في العملية التعليمية فقد أكد كثير من الدراسات وجود قصور وضعف في استعمال الأساليب التعليمية لدى كثير من المعلمين والمربين بصورة عامة، لذا يمكن تحديد مشكلة البحث بعدم استعمال الأساليب التعليمية في العملية التربوية.

ثانياً : أهمية البحث: أشار القرآن الكريم إلى دور التربية في الحياة , فقد وصف (سبحانه وتعالى) رسوله الكريم وخاتم أنبيائه محمد ﷺ بقوله :﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ [1]، فالعملية التربوية تبدأ ببداية الحياة (مرحلة الطفولة) و لا تنتهي بنهايتها (مرحلة الشيخوخة) بل حتى عند الوفاة عندما نلقن الميت (تلقين الشهادة) فإنها تعتبر عملية تعليمية أيضا كما ورد عن إمامنا الصادق (عليه السلام) : أما إني لو أدركت عكرمة قبل إن تقع النفس موقعها لعلمته كلمات ينتفع بها (الكليني ، 2007 :72).

وقد ذكر سيد البلغاء وأفصح المتكلمين أمير المؤمنين الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أهمية الحواس وما يحتاجه الإنسان من أساليب ومعينات، فقال (عليه السلام) ((قد بصرتم إن أبصرتم))، ((من اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم علم))، (الشريف الرضي ، 2010 : 522-516).

ولعل القول الشائع (رب صورة بألف ألف كلمة) متحقق قولا وفعلا في تلك الآيات المباركة من كتاب الله العزيز وأقوال الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) لذلك يتضح للباحث إن الأساليب التعليمية واسطة تعليمية يستعان بها لتحقيق التعلم.

وفي البحث الحالي اختار الباحث الوسائل التعليمية (القصة، الوصف، استعمال الأشياء الحقيقية، الإدراك الحسي والإدراك القلبي، التكرار)، ليبين أهميتها في العملية التعليمية.

وبناءً على ما سبق ذكره تتجلى أهمية الأساليب التعليمية في عملية التعلم.

ثالثاً : هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على: أهم الأساليب التعليمية عند الرسول محمد ﷺ .

رابعاً: حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على الأحاديث النبوية الشريفة.

الفصل الثاني: المبحث الأول: الأساليب التعليمية : نظرة عامة

الأساليب التعليمية: لغةً: الأسلوب: يقال للسطر من النخيل: أسلوب. وكل طريقٍ ممتد، فهو أسلوبُ. والأسلوب الطريق، والوجه، والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب سوء، ويجمع أساليب. والأسلوب: الطريق تأخذ فيه. والأسلوبُ، بالضم: الفن، يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه (ابن منظور، 2005 : 7 : 255).

اصطلاحاً: عرفه أبن خلدون(808هـ) بأنه: القالب أو الإطار الذهني الذي تنصبُ أو تؤطر فيه التراكيب اللغوية بشكل يفيد مما يقصد بالكلام ويتطابق مع فن القول، متلائماً معه(ابن خلدون، 2000 : 570).

فالأسلوب هو الاجراءات التي يتبعها المعلم أو المربي لمساعدة طلابه في تحقيق الأهداف وقد تكون تلك الاجراءات مناقشات، أو توجيه أسئلة، أو تخطيط لمشروع أو أثارة مشكلة تدعوا المتعلمين الى التساؤل أو محاولة لاكتشاف أو فرض فروض أو غير ذلك من الاجراءات (الزويني ، 2015 : 42).

أما التعليم فهو مجهود شخصي لمعونة شخص آخر على التعلم. والتعليم عملية حفزٍ واستثارة لقوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المعلم من التعلم. كما أن التعليم الجيد يكفل انتقال أثر التدريب والتعلم وتطبيق المبادئ العامة التي يكتسبها المتعلم على مجالات أخرى ومواقف مشابهة(نبهان ، 2012 : 39).

ويعرف ايضاً بأنه : عملية مقصودة أو غير مقصودة تتم داخل المدرسة أو خارجها في أي وقت ويقوم بها المعلم أو غير المعلم(عبد الله ، 2015 : 34).

ولعدم وجود تعريف لمصطلح الأساليب التعليمية لذا يرى الباحث أنه بالإمكان تعريفها بأنها : الكيفية التي يتناول فيها المعلم أو المربي طريقة التعليم أثناء قيامه بعملية التعليم، أو هو الطريق الذي يتبعه المعلم أو المربي في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستعملون نفس الطريقة ، والتي ترتبط بصورة اساسية بالخصائص الشخصية للمعلم.

الفصل الثاني: المبحث الثاني : الأساليب التعليمية التي تناولها البحث :

أولاً : القصة :

لغةً : الخبر وهو القصص. وقص عليّ خبرهُ يقصهُ قصاً وقصصاً. والقصص : بالخبر المقصوص، بالفتح : ، وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه. والقصص ، بكسر القاف : جمع القصة التي تكتب ، وفي الذكر الحكيم : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾[2].

اصطلاحاً : اسلوب تربوي فعال، في بناء القيم والاتجاهات، وفي اكتساب الخبرة بالمعرفة، فهي نشاط بشري، يلبي حاجات نفسية، واجتماعية، ودينية، واخلاقية، وتعليمية، ثم جمالية واقتصادية، لدى المبدعين، وجمهور المتلقين على السواء.

ثانياً: الوصف: لغةً: وصف الشيء له وعليه وصفاً وصفةً: حلاه، والهاء عوض عن الواو، وقيل المصدر والصفة الحلية، الليث: الوصف وصفك الشيء بحليته ونعته. وتواضعوا الشيء من الوصف(ابن منظور ، 2005 : 15 : 127). وقوله ﷻ : ﴿ قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [3].

اصطلاحاً : اَلْوَصِف هو تمثيل الأشياء تمثيلا إيجابيّا ، والوصف هو رسم لصورة الأشياء بقلم الفنّ والحياة"، فهو وسيلة تعبيرية تتخذ من الشخوص والامكنة والاشياء والحالات و المواقف موضوعا لها, وبهذا يمكن التمييز بين نصوص تصف الشخوص، ونصوص تصف الأمكنة والأشياء، وأخرى تصف الحالات الاجتماعية والنفسية، وما يترتب عليها من مواقف، فهو فنّ من الفنون الاتصال اللّغوي، يُستخدم لتصوير المشاهد وتقديم الشخصيات والتعبير عن المواقف والمشاعر والانفعالات (جامل ، 2002: 128- 129).

ثالثاً : استعمال الأشياء الحقيقية : يستعمل هذا الأسلوب ليجعل الحقيقة واضحة وملموسة لدى سامعيه ، فاستعمال الاشياء الحقيقية المحسوسة والملموسة لها دور كبير في التعليم كوسيلة تعليمية.

رابعاً: الإدراك الحسي والإدراك القلبي: للإدراك نوعان إدراكُ بالحواس وإدراكُ بالقلب وهذا ما روي في كتاب التوحيد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : الأشياء كلها لا تدرك إلا بأمرين : بالحواس والقلب(الكليني، 2007 : 1 : 58).

والإدراك لغةً: الدركُ: اللَحاق، وقد أدركه، ورجل دراك: مدرك كثير الإدراك، والإدراك اللحوق والوصول الى الشيء، يقال: مشيت حتى أدركته وعشت حتى أدركت زمانه، وأدركته ببصري أي رأيته، وأدرك الغلام وأدرك الثمر أي بلغ(ابن منظور ، 2005 : 5 : 248).

الادراك الحسي : عملية التوصيل الى المعني من خلال تحويل الانطباعات الحسية التي تأتي بها الحواس عن طريق الاشياء الخارجية الى تمثيلات عقلية معينة وهي عملية لا شعورية ولكن نتائجها شعورية (المشيخي ، 2013 :162).

خامساً : التكرار: لغةً: التكرار: كرر الكَرُ: الرجوع. يقال: كَرَّه وكر بنفسه، يتعدى ولا يتعدى. والكَرُ: مصدر كر عليه يَكرُ كراً وكروراً وتكراراً : عطف. وكَرَّ عنه: رجع. وكرر الشيء وكركره: أعاده مرة بعد أُخرى. ويقال: كررتُ عليه الحديث وكركرته إذا رددته عليه(ابن منظور ، 2005 : 13 : 256).

اصطلاح: إعادة الكلمة بلفظها ومعناها في القول مرتين فصاعدا لنكتة، فهو إعادة العنصر المعجمي نفسه بتعبير علم اللسانيات النصية. والتكرار شكل من أشكال الإطناب في علم المعاني في البلاغة العربية .والإطناب زيادة اللفظ بعبارات إضافية إلى اللفظ الأصلي لغاية الفائدة. وفي النحو العربي يعد التكرار ضربا من ضروب التوكيد اللفظي. وللتكرار اللفظي وظائف حرص البلاغيون على رصدها، فإذا لم تكن له وظيفة دلالية في النص فهو عندهم عيب أو هو" الخذلان بعينه "كما عبر عنه ابن رشيق (الحموي ،1987: 361).

الفصل الثالث: الأسلوب عند الرسول محمد (صلى الله عليه واله) :

لقد وهب الله سبحانه وتعالى نبيه محمد ﷺ جوامع الكلم، فصار كلامه وافياً، وحديثه موجزاً، وما تؤديه معانيه إلى المقاصد في ثرةٍ وسعةٍ وغزارة، لأن كلامه يُعد بالمرتبة الثانية بعد كلام الله في رعته وسموه. لذا كانت سيرته ﷺ موضع بحثٍ مستفيظ، تناولها العلماء على مر العصور، بالتحليل والشرح والتعليق وكان الجاحظ على رأس أولئك، فتحدث عن فصاحة النبي واصفاً كلامه ﷺ بأنه :(هو الكلام الذي قلَ عددُ حروفه[4]، وكَثُر عددُ معانيه، وجَلَ عن الصنعةِ[5]، ونزه عن التكلف[6]، وكان كما قال تبارك وتعالى : قُل يا محمد وما أنا من المتكلفين فكيف وقد عاب التشديق[7]، وجانب أصحاب التقعيب[8]، واستعمل المبسوط في موضع البسط[9]، والمقصور في موضع القصر، وهجر الغريب الوحشي، ورغب عن الهجين[10] السوقي، فلم ينطق إلا عن ميراث حكمة[11]، ولم يتكلم إلا بكلام قد حُف بالعصمة[12]، وشُيدَ بالتأييد[13]، ويُسرَ بالتوفيق[14]. وهو الكلام الذي ألقى الله عليه المحبة وغشاوة القبول، وجمع له بين المهابة والحلاوة، وبين حُسنِ الإفهامِ، وقلة عددِ الكلامِ، مع استغنائه عن إعادته، وقلةِ حاجة السامع إلى معاودتهِ، لم تسقط له كلمةُ، ولا زلت به قَدمُ[15]، ولا بارت له حجةُ[16]، ولم يقم له خصمُ، ولا أفحمهُ[17] خطيبُ بل يبذ الخطب[18] الطوال بالكلم القصار، ولا يلتمس إسكات الخصم إلا بما يعرفهُ الخصمُ، ولا يحتج إلا بالصدق ولا يطلب الفلجَ[19] إلا بالحقَ، ولا يستعينُ بالخلابةِ[20]، ولا يستعملُ المواربةَ[21]، ولا يهمزُ ولا يلمزُ[22]، ولا يبطئُ ولا يعجلُ، ولا يُسهِبُ ولا يَحصِرُ[23]. ثم لم يَسمع الناس بكلام قط[24] أعم نفعاً، ولا أقصد لفظاً، ولا أعدلَ

وزناً، ولا أجملَ مذهباً[25]، ولا أكرمَ مطلباً ولا أحسن موقعاً، ولا أسهل مخرجاً، ولا أفصح معنى ولا أبين فحوى[26] من كلامه ﷺ كثيراً)(الجاحظ ، 1984 : 2 : 17-19).

وبهذا النص وصف الجاحظ كلامه ﷺ ، بالاستقصاء والإيجاز، والانتقاء في الألفاظ، والعناية بالكلام وتوازنه، وحسن التقسيم في تراكيبه، ونصاعة البيان، ووضوح أهدافه ومعانيه، ونسب ذلك إلى ما وهب من لدن خالقه، لأنه مصدر وحيه، وسر إعجازه فيما قاله ﷺ : أدبني ربي فأحسن تأديبي.

وعندما نُمعن النظر في خطبهِ ﷺ واحاديثه المباركة نرى هذه الصفات وغيرها من الاساليب التي استعملها في أقواله وأفعاله مما يسمو بالإنسان ويهديه إلى جادة الصواب والفوز الابدي في الدنيا والآخرة.

الفصل الرابع: الأساليب التعليمية

أولاً : القصة :

لقد شاع أسلوب القصة في السنة المحمدية فكان له الاسلامية التأثير في نفس المسلم، وتربية خلقه، وتهذيبه بما تتضمنه في القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف من مواعظ وعبر، وارشاد وتوجيه ودعوه الى الدين الحنيف، وتثبيت السلوك المسلم المؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر خيره وشره.

ان استعمال النبي ﷺ لأسلوب القصة لم يكن عن اجتهاد منه بل عن امر الله تعالى: ﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴾[27].

ومن أمثلتها قصة الثلاثة الذين آواهم المبيت إلى غار (كتاب الآدب باب إجابة دعاء من بر بوالديه) فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فدعوا الله بصالح أعمالهم، ففرج الله عنهم (البخاري، 2007 : 4 : 77)، وقصة الأبرص والأعرج والأعمى، ومن ذلك ما روي عن الرسول الأكرم محمد ﷺ انه قال (بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش ، فوجد بئراً فنزل فيها فشرب ، ثم خرج، فإذا بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملاء خفه ماء ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له ، فغفر له) قالوا يا رسول الله وان لنا في هذه البهائم اجراً، فقال: (في كل كبد رطبة أجراً) (البخاري، 2007 : 4 : 77)، وبسرد تلك القصة على الحاضرين بَيّن الرسول الكريم محمد ﷺ ما لمن سقى الماء حتى وان كان حيواناً فإن له من الأجر ما لا يُعد ولا يحصى حيث وصل الى درجة المغفرة لمن قام بهذا العمل البسيط والغير شاق.

وفي قصة رواها النبي ﷺ لبيان أهمية التوبة قال: إن عبداً قتل تسعة وتسعين نفساً ثم عرضت عليه التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل فأتاه فقال إني قتلت تسعة

وتسعين نفساً فهل لي من توبة قال بعد قتل تسع وتسعين نفساً؟ فانتضى[28] سيفه فقتله به فأكمل به مائة ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل فاتاه فقال إني قتلت مائة نفس فهل لي من توبة فقال: ومن يحول بينك وبين التوبة ؟ اخرج من القرية الخبيثة التي أنت فيها إلى القرية الصالحة قرية كذا وكذا فاعبد ربك فيها، قال فخرج الى القرية الصالحة فعرض له اجله في الطريق، قال فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب قال فقال إبليس أنا أولى به إنه لم يعصني ساعة قط، قال فقالت ملائكة الرحمة إنه خرج تائباً، فبث الله عز وجل له ملكاً فاختصموا إليه، فقال انظروا أي القريتين كان أقرب إليه فألحقوه بأهلها وكان لما عرف الموت احتفز بنفسه فقرب الله عز وجل منه القرية الصالحة وباعد منه القرية الخبيثة فألحقوه بأهل القرية الصالحة (ابن حنبل، 2005 : 10 : 58)، وبهذه القصة المشوقة أراد الرسول المصطفى ﷺ ان يبين أن رحمة الباري ﷻ تسع حتى لقاتل النفس بل حتى لقاتل مائة نفس بشرط التوبة والرجوع الى الله.

ومن القصص التي تبين رحمة الله ﷻ لعباده قال رسول الله ﷺ : لقد دخل رجل الجنة ما عمل خيراً قط قال لأهله حين حضره الموت إذا أنا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروا نصفي في البحر ونصفي في البر فأمر الله البر والبحر فجمعاه ثم قال ما حملك على ما صنعت قال مخافتك قال فغفر له بذلك (ابن حنبل، 2005 : 10 : 45).

وهنالك الكثير من القصص التي تمتلأ بالعِبر والدروس التي من الضروري الاطلاع عليها والاستفادة منها وقصة النبي موسى كليم الله عليه السلام مع العبد الصالح الخضر عليه السلام والتي ذكرها مسند أحمد بن حنبل عن الرسول الأكرم محمد ﷺ (ابن حنبل، 2005 : 14 : 417-419).

ومما سبق نرى إن القصة تحتل في العملية التعليمية مكانة جيدة حيث أنها مصدر من مصادر تذوق الواقع وفيها متعة وسرور للمنشئ الذي يؤلفها وينشئها وللوسيط الذي يعرضها وللمستمع المتلقي الذي يستلمها وتؤثر القصة في نفوس الصغار والكبار على السواء شريطة أن تكون مناسبة للمستوى العقلي والفكري للمرحلة العمرية لمن تقدم لهم.

ثانياً :الوصف :

الوصف في أحاديث السيرة النبوية كثيرة فقد جاء في حديثٍ قدسي إن الله تعالى لم يترك شيئاً مما يحتاج إليه، اعلمه نبيه ﷺ فكان من تعليمه إياه، أن صعد المنبر فقال: أيها الناس! ان جبريل اتاني عن اللطيف الخبير فقال: إن الابكار بمنزلة الثمر على الشجر، إذا أدرك ثمارها فلم يجتن، أفسدته الشمس ونثرته الرياح، فكذلك الأبكار، إذا أدركن ما يدرك النساء، فليس لهن إلا البعولة، وإلا لم يؤمن عليهن الفساد، لأنهن بشر (الشيرازي، 2004 : 175).

وجاء في كتاب الجمعة باب الاستماع إلى الخُطبة عن النبي محمد ﷺ انه قال: (المُهجر[29] الي الجمعة كالمهدي بدنةً، ثم الذي يليه، كالمهدي بقرةً، والذي يليه، كالمهدي كبشاً)، حتى ذكر الدجاجة والبيضة (ابن حنبل، 2005 : 7 : 93).

وقد ورد عنه ﷺ في حديثه مع بعض أصحابه: سيأتي أُناس من أمتي يوم القيامة، نورهم كضوء الشمس، قلنا: ومن أُولئك يا رسول الله؟ فقال: (فقراء المهاجرين، والذين تتقى بهم المكاره، يموت أحدهم وحاجته في صدره، يحشرون من أقطار الارض)، ولعل المراد بالمهاجرين مَن هجر السوء فأجتنبه كما ورد عنه ﷺ : (المسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله) (البخاري، 2007 : 2 : 57).

وفي وصف الصدقة وتربيتها من قبل الباري ﷻ جاء عن النبي محمد ﷺ انه قال: إن الله عز وجل يقبل الصدقات ويأخذها بيمينه فيربيها لأحدكم كما يربي أحدكم مهره أو فلوه[30] أو فصيله حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[31]، ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾[32](ابن حنبل، 2005 : 9 : 389).

وفي فضل العلماء ان الله تعالى قال لعيسى عليه السلام : عَظم العُلماء واعرف فضلهم ، فإن فضلهم على جميع خلقي – إلا النبيين والمرسلين – كفضل الشمس على الكواكب، وكفضل الآخرة على الدنيا، وكفضلي على كل شيء (الشيرازي، 2004 : 175).

وفي وصف أمة محمد ﷺ من بين الامم جاء عن الرسول المصطفى محمد ﷺ انه قال: أول من يؤتى يوم القيامة فيقال هذا أبوكم آدم، فيقول يا رب لبيك وسعديك فيقول له ربنا أخرج نصيب جهنم من ذريتك، فيقول يا رب وكم فيقول من كل مائة تسعة وتسعين فقلنا يا رسول الله أرأيت إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا قال: إن أمتي في الامم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود (ابن حنبل، 2005 : 9 : 44).

وفي كتاب الجهاد والسير باب قتال الترك روي في وصف الترك حين تقوم الساعة عن الرسول محمد ﷺ إنه قال: لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك: صغار الأعين حمر الوجوه ذلف[33]الأنوف، كأن وجوههم المجان[34] المطرقة، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعَر[35](البخاري، 2007 : 2 : 233).

وفي وصف فرح الباري عز وجل في توبة عبده جاء عن الرسول محمد ﷺ مخاطباً جمع من أصحابه: أيفرح أحدكم براحلته إذا ضلت منه ثم وجدها؟ قالوا: نعم يا رسول الله قال: والذي نفس محمد بيده لله أشد فرحاً بتوبة عبده إذا تاب من أحدكم براحلته إذا وجدها(ابن حنبل، 2005 : 8 : 230).

وروي عن وصف حال الرسول الأكرم محمد ﷺ في الحرب يقول الامام علي عليه السلام : كنا إذا أحمر البأس أتقينا برسول الله ﷺ فلم يكن أحدُ منا أقرب الى العدو منه (الشريف الرضي، 2010 : 532)، ومعنى ذلك: إنه إذا عظم الخوف من العدو وأشتد عِضاض الحرب، فزع المسلمون الى قتال رسول الله ﷺ بنفسه، فينزل الله تعالى النصر عليهم، ويأمنون ما كانوا يخافونه بمكانه، وقوله عليه السلام : (اذا أحمر البأس) كناية عن اشتداد الامر، وقد قيل في ذلك أقوال أحسنها: أنه شبه حمي الحرب بالنار التي تجمع الحرارة والحمرة بفعلها ولونها، ومما يقوي ذلك قول الرسول ﷺ ، وقد رأى مجتلد الناس يوم حنين وهي حرب هوازن: (الآن حمي الوطيس) فالوطيس: مستوقد النار، فشبه رسول الله ﷺ ما أستحر من جلاد القوم بأحتدام النار وشدة إلتهابها وهذا من أروع الأوصاف.

وفي كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة روي عن الحبيب المصطفى ﷺ إنه قال: أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على أثرهم كأشد كوكب إضاءة، قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض، لكل امرئٍ منهم زوجتان كل واحدة منهما يرى مخ ساقها من وراء لحمها من الحُسن، يسبحون الله بكرةً وعشياً ولا يمتخطون ولا يبصقون، آنيتهم الذهب والفضة وأمشاطهم الذهب وقود مجامرهم الألوةُ (البخاري، 2007 : 2 : 314).

وفي حديثٍ أخر لوصف الجنة أيضاً جاء عنه ﷺ : الجنة لبة من ذهب ولبنة من فضة، وملاطها[36] المسك الأذفر[37]، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وترابها الزعفران، من يدخلها ينعم ولا يبأس[38] ويخلد ولا يموت، لا تبلي ثيابه ولا يفنى شبابه (ابن حنبل، 2005 : 8: 180).

وروي عن الرسول الكريم محمد ﷺ إنه وصف زمن اقتراب يوم القيامة فقال: إن من أشراط الساعة أن يرفع العِلم، ويكثر الجهل، ويكثر الزنى، ويكثر شرب الخمر، ويقل الرجال، ويكثر النساء، حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد (البخاري، 2007 : 3 : 382).

ثالثاً :استعمال الأشياء الحقيقية :

استعمل الرسول محمد ﷺ الأشياء الحقيقية كأسلوب تعليمية لأن استعمال العناصر المحسوسة له أثر كبير في تعليم الصغار فضلاً عن الكبار وفي ذلك روي عن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام إن النبي محمد ﷺ أخذ حريراً فجعله في يمينه، وأخذ ذهباً فجعله في شماله، ثم قال: إن هذين حرام على ذكور أمتي (ابن حنبل، 2005 : 2: 9)، وبهذا العرض بَيَنَ رسول الله ﷺ لأصحابه ولجميع الحاضرين في ذلك المجلس ان هذين العنصرين محرمان على رجال امته وتعتبر عملية عرض العناصر المحسوسة من الاساليب التعليمية التي بإمكان المتلقي فهمها وادراكها بسهولة اكثر مما لو كان الكلام مجرد[39] .

وفي استعمال العصا جاء عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ : (غرز بين يديه غرزًا، ثم غرز إلى جنبه آخر، ثم غرز الثالث فأبعده)، ثم قال: هل تدرون ما هذا ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال: هذا الإنسان ، وهذا أجله ، وهذا أمله، يتعاطى الأملَ والأجلُ يختلجه دون ذلك) (ابن حنبل، 2005 : 10 : 59).

رابعاً :الإدراك الحسي والإدراك القلبي (التصوير) :

أكد الرسول الاكرم محمد(**صلى الله عليه واله**)على أهمية الأساليب التعليمية حينما ركز على الادراك الحسي وبين اهميته من خلال الروايات التي رويت عنهُ، ويدل ذلك حرصه على استعمال الاساليب التعليمية ليقينه بان المحسوسات اكثر فاعلية في تعليم الناس ودفعهم نحو الفهم فكان يعلم أصحابه، ومن حوله رغم تفاوت عقولهم.

ففي تصوير التقرب من الله سبحانه وتعالى الى العبد حين يتقرب العبد منه جاء عن الرسول محمد ﷺ : أن الله ﷻ قال: إذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع، وإذا تلقاني بذراع تلقيته بباع، وإذا تلقاني بباع جئته بأسرع (البخاري، 2007 : 4 : 450).

وفي تصوير حالة قلب المؤمن إذا أذنب جاء عن الرسول المصطفى محمد ﷺ (ابن حنبل، 2005 : 8 : 72): ان المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه، وإن زاد زادت، حتى يعلو قلبه ذاك الرين[40] الذي ذكر الله عز وجل في القرآن الكريم: ﴿ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾[41].

وفي كتاب الأدب باب جعل الله الرحمة مائة جزء روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءاً، وأنزل في الأرض جزءاً واحداً ، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه (البخاري، 2007 : 4 : 83)، وفي حديثٍ مشابه له قال ﷺ : إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة، فأمسك عنده تسعاً وتسعين رحمة، وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة، فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة، لم ييأس من الجنة، ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار (البخاري، 2007 : 4 : 191).

وروي عن رسول الله ﷺ في تصوير مكانة المؤمنين ومن هم أعلى درجةً من غيرهم قال رسول الله ﷺ أنه قال: إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في الأفق من آفاق السماء (ابن حنبل، 2005 : 10 : 86).

وفي كتاب تفسير القرآن باب قوله تعالى ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ﴾ روي عنه ﷺ يؤتي بالموت كهيئة كبش أملح فينادي مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول : هل

تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ، ثم يقول : يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ : ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا (البخاري، 2007 : 3 : 219)﴿وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[42].

وفي حديثٍ آخر قال ﷺ : إن المتحابين لترى غرفهم في الجنة كالكوكب الطالع الشرقي أو الغربي فيقال من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله عز وجل (ابن حنبل، 2005: 10 : 276).

وفي التكفير عن الذنوب روي عن الرسول المصطفى ﷺ أنه قال: الرجل ليصلي وخطاياه توضع على رأسه فكلما سجد تحاطّتْ خطاياه فتفرغ حتى يفرغ وقد تحاطّت خطاياه(الموسوي، 2006 : 318).

وجاء عن الرسول محمد ﷺ في تصوير حال المؤمن إنه قال: المؤمن في دينه أشد من الجبال الراسية، وذلك الجبل قد ينحت منه، والمؤمن لا يقدر أحد أن ينحت من دينه شيئاً، وذلك لضنه بدينه وشحّه عليه (الموسوي، 2006 : 289).

وفي فضائل أُمة النبي ﷺ على سائر الأمم جاء عنه ﷺ : (ان الله سبحانه وتعالى مثّل لي أمتي في الطين وعلمني أسمائهم كما علم آدم الأسماء كلها ، ثم عرضهم عليَ ، فمر بي أصحاب الرايات ، فاستغفرتُ لعلي وشيعته وسألت ربي أن يستقيم أمتي على علي عليه السلام من بعدي ، فأبى الا أن يضل من يشاء ويهدي من يشاء) (القمي، 1437 : 1 : 125)، لذا يُعد الطين من أفضل الوسائل التعليمية في وقتنا الحاضر من خلال عمل جميع الأشكال والتماثيل التي تقرب الصورة للمتلقي وهذا ما يطلق عليه في الوقت الحاضر بالمجسمات أو (أشكال منحوتة).

خامساً : التكرار :

استعمل رسول الله ﷺ أساليب لغوية متعددة في خطابه مع الآخر تتناسب مع الموضوعات والأفكار التي جسمتها ناقلا المتلقي من دور الاستماع إلى دور الإنصات فالإدراك فالاقتناع المؤدي إلى الفعل المجسم للمعتقد. ويأتي أسلوب التكرار بصوره المتعددة وتوزيعاته المتنوعة في جسد الخطاب النبوي على رأس الأساليب لإقناع المتلقي التي انتقاها رسول الله كان إذا أن النبي وقد أشار أنس بن مالك :(تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه، وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا .

ففي حديث قدسي قال موسى عليه السلام : يا رب! أوصني. قال: أوصيك بأمك – ثلاث مرات – قال: يا رب! أوصني. قال: أوصيك بأمك. قال: يا رب! أوصني. قال: أوصيك بأمك. قال: يا

رب! أوصني. قال: أوصيك بأبيك. فكان يقال لذلك : إن للأم ثلثي البر، وللأب الثلث (الشيرازي، 2004 : 180-181).

روي عن الرسول الكريم محمد ﷺ أنه قال : من كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار فليتبوأ مقعده من النار (ابن حنبل، 2005 : 11 : 11).

وعن عبد الله ابن عمر، قال: أن رجلا جاء الى النبي ﷺ ، فسأله عن أفضل الأعمال؟، فقال رسول الله ﷺ : (الصلاة)، ثم قال: مَه؟، قال: (الصلاة)، ثم قال: مَه؟، قال: (الصلاة)، ثلاث مرات، قال: فلما غلب عليه، قال رسول الله ﷺ : (الجهاد في سبيل الله)، قال الرجل: فإن لي والِدَين؟، قال رسول الله ﷺ : (آمرك بالوالدين خيراً)، قال: والذي بعثك بالحق نبياً لأجاهدن ولأتركنهما، قال رسول الله ﷺ : (أنت أعلم) (ابن حنبل، 2005 : 6 : 174)، وما تكرار كلمة الصلاة إلا لبيان أهميتها كونها عمود الدين إن قبلت قبل ما سِواها وإن رُدت رُد ما سِواها.

جاء عن ابي الدرداء انه سمع النبي ﷺ : وهو يقص على المنبر ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴾[43]، فقلت: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ الثانية ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴾، فقلت: الثانية: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ : الثالثة ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴾، فقلت: الثالثة وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ : نعم رغم أنف أبي الدرداء (ابن حنبل، 2005 : 8 : 387).

وجاء في كتاب الإيمان روي عن رسول الله ﷺ انه قال: (والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن) قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: (جار لا يأمن بوائقه) قالوا: وما بوائقه؟ قال: (شره) (النيسابوري، 2002 : 1 : 53)، وجاء التكرار على لسان الرسول المصطفى محمد ﷺ في هذا الحديث المبارك من أجل حفظ حقوق الجار والذي لا يزال يوصي به حتى ظن المسلمين أنه يورث.

ولكي يؤكد مكانة الامامين الحسن والحسين عليهما السلام عنده وعُظم شأنهما قال ثلاثاً في المسجد بعدما أشار إليهما: اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما (ابن حنبل، 2005 : 9 : 594).

وفي التأكيد على أهمية بر الوالدين جاء عن الرسول المصطفى ﷺ : رغم أنف، رغم أنف، رغم أنف، رجل أدرك والديه – أحدهما أو كلاهما – عنده الكبر لم يدخله الجنة(ابن حنبل، 2005 : 8 : 349).

وفي كتاب المغازي باب بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد الى بني جذيمة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال: بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى

الاسلام فلم يحسنوا أن يقولوا : أسلمنا فجعلوا يقولون: صبَأنا صبَأنا، فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع الى كل رجل منا أسيره حتى إذا كان يوم أمَر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره، فقلت: والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من اصحابي أسيره، حتى قدمنا على النبي ﷺ فذكرناه له فرفع النبي ﷺ يده فقال: (اللهم اني ابرأُ إليك مما صنع خالد) . مرتين(البخاري، 2007 : 3 : 95)، وهذا دليل على أنه لم يقبل بما فعل خالد لذلك أراد أن ينبه المسلمين ومن حضر في ذلك اليوم أن ما فعله خالد ليس بأمر من الرسول وإنما باجتهاد شخصي منه.

وجاء عن رسول الله ﷺ : المؤمن يغار، المؤمن يغار، والله أشد غيراً (ابن حنبل، 2005 : 7 : 54).

وفي حديثٍ للحبيب المصطفى ﷺ نزل القرآن على سبعة أحرف، المراء[44] في القرآن كفر (ثلاث مرات)، فما عرفتم منه فاعلموا، وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه (ابن حنبل، 2005: 8 : 107).

وجاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : (لعن الله من غير تخوم الأرض، لعن الله من ذبح لغير الله، لعن الله من لعن والديه، لعن الله من تولى غير مواليه، لعن الله من كمه أعمى عن السبيل، لعن الله من وقع على بهيمة، لعن الله من عَمِلَ عَمَل قوم لوطٍ لعن الله من عَمِلَ عَمَل قوم لوطٍ) قالها ثلاثاً (ابن حنبل، 2005 : 3 : 282).

وقد يستعمل الرسول الأكرم محمد ﷺ أسلوبين في الوقت نفسه من أجل إيصال الفكرة للمسلمين بأفضل الطرائق التعليمية وبالتالي تحقيق الهدف المنشود، فقد أستعمل الرسول محمد ﷺ أسلوبي الوصف وضرب الأمثال في توضيح ما يصيب العبد في الجنة فعن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال: قال رسول الله ﷺ : إن في النار حيات كأمثال أعناق البخت تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموتها أربعين خريفاً وإن في النار عقارب كأمثال البغال الموكفة تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموتها أربعين سنة(ابن حنبل، 2005 : 13 : 471).

إضافة إلى ذلك فقد استعمل الحبيب المصطفى ﷺ اسلوبي التصوير الذهني بالإضافة إلى الحركات المعبرة من أجل ايصال فكرة التوبة من الذنب ففي باب الدعوات باب التوبة روي عنه ﷺ إنه قال: (إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل، يخاف أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه) وقال – بيده فوق أنفه – ثم قال: (الله أفرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلاً وبه مهلكة، ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومةً فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى إذا اشتد عليه الحر والعطش – أو ما شاء الله – قال: أرجع إلى مكاني، فرجع فنام نومةٍ، ثم رفع رأسه فإذا راحلته عنده (البخاري، 2007 : 4 : 154)

إن هذه النماذج من أساليب التعليم ووسائله التي كان رسولنا الأعظم محمد ﷺ يستعملها رديفة توضح المعلومة وترسخها في الأذهان، فحري بكل داعية وأستاذ ومرب أن يجتهد في الاستعانة بالوسائل والأساليب التي تعين المتلقي على الفهم ، وتحفزه على الاستماع، وبهذا تكون العملية التعليمية قد أتت ثمارها وحققت غايتها، ورسولنا الكريم ﷺ المكلف من ربه سبحانه بتبليغ رسالته قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾[45]، رأيناه قد وظف كل ما هو متاح لديه في زمنه من وسائل لإيضاح وترسيخ لكلمة المراد تبليغها للأمة . ولنا في رسول الله أسوة حسنة، فعلينا أن نوظف كل ما هو متاح لدينا من وسائل قديمة وحديثة ، تعيننا على تشوق الملتقي وإفهامه وبل وترسيخ ذلك الفهم في ذاكرته، لذا نرى إنهُ من الضروري على كل معلم وتربوي ومربٍّ أن يجتهد في الاستعانة بالوسائل التي تعين المتلقي على الفهم، وتحفزه على الاستماع، وبهذا تكون العملية التعليمية قد حققت غايتها، فهي دعوة لكل تربوي، ولجميع المراكز التربوية والمنشأة التعليمية ، لتطوير أساليب التعليم باستخدام أفضل الوسائل التعليمية المتاحة ، لننهض بشبابنا وتعود لنا الريادة والتقدم بين الامم كما نهض رسول الله ﷺ بهذه الأمة فسادت على غيرها.

الهوامش:

[1] -سورة القلم آية 4.

[2] – يوسف : 3.

[3] – الانبياء : 112.

[4] – أي حمل معنى الإيجاز في جمعه المعاني الكثيرة تحت الألفاظ القليلة مع وفائه بالمقصد وإيضاحهِ للهدف.

[5] – أي عظم، وترفع عن حرفة التزيد والتلاعب في القول وتعميمه وتزويقه.

[6] – تباعد عن التزيد في القول حقا أو باطلاً والتعرض لم لا يعنيه من الأمور.

[7] – هو طفطفة الفم من باطن الخدين، وملأ الفم بالكلام لإظهار البلاغة.

[8] – أي باعد من يتكلم بأقصى قعر فمهِ، لشد الصوت وتعليته مع عدم الحاجة.

[9] – الكلام الواضح السهل في موضعه.

[10] – أي لم يرد ما يعيب الكلام المبتذل الهجين السوقي.

[11] – أي استقى العلم، والحلم والنبوة، والقرآن وأتقنها.

[12] – أحيط بالبعد عن الخطأ، وقصد الصواب في القول.

[13] – القدرة والقوة الآلهية.

[14] – أي يسهل له ما أراد من الوفيق، وهو الباري عز وجل حيث عصمه من الخطأ، وسهل له أمره.

[15] – زلقت في طين أو منطق من زلل، زللت زلا.

[16] – أي بطلت له براهين وأقوال جانب فيها الحق.

[17] – أعجزه، وأعياه.

[18] – من بذ : والبذ : الغلبة : أي يغلب من خاطبه أو ساجله في الخطبة.

[19] – الفوز والظفر.

[20] – الظفر بسحر قوله وجزالته لعقول الناس عند سماعهم لما يقول.

[21] – المداهاة والمخاتلة.

[22] – الهمز : العيب في الغيبة، واللمز : العيب في الحضرة والوجود.

[23] – من حصر حصراً : أي عي وعجز في كلامه.

[24] – عامةً وقطعاً.

[25] – أي مساراً أو معتقداً و طريقةً.

[26] – أوضح معنى ومقصد في الكلام.

[27] – الحجر : 51–52.

[28] – انتضى سيفه : أي سله وأخرجه من غمده.

[29] – المهجر ، بضم الميم وفتح الهاء وتشديد الجيم المكسورة : من (التهجير) ، وهو التبكير الى الشيء والمبادرة إليه .

[30] – الفلو : كل صغير من البهائم وقيل هو المهر الصغير خاصة. والمهر ولد الفرس.

[31] – التوبة : 104.

[32] – البقرة : 276.

[33] – الذلف : جمع ذلف مثل الفطس والأفطس وزناً ومعنى.

[34] – المجان : التروس جمع المجن والمطرقة هي التي ألبست الطراق وهي جلدة تقدر على قدر الدرقة وتلصق عليها شبه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها أفادة الشارح.

[35] – الشعر : بفتح العين وتسكن أي إنهم يجعلون نعالهم من حبال ضفرت من الشعر أو المراد طول شعورهم وكثافتها فهم لذلك يمشون فيها.

[36] – الملاط : الطين الذي يجعل في البناء، يملط به الحائط أي يخلط.

[37] – الأذفر : المراد به طيب ريحه .

[38] – البؤس : الشدة والفقر.

[39] – ينظر مسند أحمد بن حنبل، 9: 12 – 10: 275 – 11: 79.

[40] – الرين : الطبع والدنس . وهو ايضا : الصدأ الذي يعلو السيف والمرآة .

[41] – المطففين : 14.

[42] – مريم : 39.

[43] – الرحمن : 46.

[44] – المراء : الجدال. والتماري والمماراة : المجادلة على مذهب الشك والريبة. ويقال للمناضرة : مماراة ، لان كل واحد منهما يستخرج ماعند صاحبه ويمتريه ، كما يمتري الحالب اللبن من الضرع.

[45] - المائدة : 67.

المصادر والمراجع

القران الكريم .

1- ابن حنبل، احمد بن محمد بن حنبل، **المسند**، (2005م)، تحقيق أحمد شاكر – د حمزة الزين ، دار الحديث، القاهرة – مصر.

2- ابن خلدون، عبد الرحمن، **مقدمة ابن خلدون**، (2000م)، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت– لبنان.

3- ابن منظور ، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ،**لسان العرب** ، (2005م) ، دار صادر، بيروت.

4- ابو علي الفضل بن الحسن، **مجمع البيان في تفسير القرآن** الطبرسي (2009م)، دار المرتضى، بيروت.

5- البخاري، ابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن برد ربه، **صحيح البخاري**، (2007م)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.

6- الجاحظ، ابي عثمان عمرو بن بحر، **الحيوان**، (1357هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مطبعة البابي الحلبي.

7- الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية، (2013م)، **المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر**، مكتبة النعيمي للطباعة والاستنساخ، بغداد.

8- الحموي، تقي الدين أبو بكر، **خزانة الأدب وغاية الأرب**، (1987م)، تحقيق عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال، بيروت.

9- الزويني، ابتسام صاحب موسى، **أساليب التدريس قديمها – حديثها**، (2015م)، دار الصادق الثقافية، بابل – العراق.

10- الشريف الرضي، محمد بن الحسين بن موسى، **نهج البلاغة المختار من كلام امير المؤمنين (عليه السلام)**، (2010م)، العتبة العلوية، النجف.

11- الشيرازي، حسن، **كلمة الله**، (2004م)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان.

12- الطيطي، محمد عيسى، وآخرون،**انتاج وتصميم الوسائل التعليمية**، (2007م)، دار عالم الثقافة، الاردن.

13- عبد الله، محمد محمود، **استراتيجيات التدريس – الاسس – النماذج – التطبيقات**، (2015م)، دار الكتاب المجمعي، الامارات.

14- القمي، عباس بن محمد رضا، **سفينة البحار ومدينة الحكم والاثار**، (1437هـ)، دار الاسوة للطباعة والنشر، ايران.

15- الكليني، محمد بن يعقوب،**الكافي**، (2007م)، منشورات الفجر، لبنان.

16- الموسوي، ابو هشام عبد الملك، **الاساليب التربوية عند ائمة اهل البيت**، (2006م) ،دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر، بغداد- العراق.
17- نبهان، يحيى محمد، **الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم**، (2012م)، اليازودي، عمان – الأردن.
18- النيسابوري، الامام الحافظ ابي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، **المستدرك على الصحيحين** ، (2002م) ، ط2 ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

Abstract Search

The beloved Prophet Muhammad **(may Allah bless him and his family)** a good example and racket to the likes and will suffice pride that nicknamed Saadiq Secretary in the era of ignorance of the dark, and despite the presence in the community abandoned the human values and ideals, but he was able to bring life, stability and prosperity to this community if God to be a prophet chosen by this nation to guide it to goodness and righteousness and be a ring of prophets, so we find that his life **(may Allah bless him and his family)** are full of methods and teaching aids that I use for the delivery of legal provisions and daily obligatory acts of worship and transactions and end guide people to what is good for them and their community, and we restrict ourselves in this humble effort on a very simple methods and accessible to all educators in order to benefit from them, and